

## فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية كفايات معلمي المرحلة الابتدائية - وفق المقاربة بالكفايات

أ. العرابي امحمد  
جامعة البليدة -2

### مقدمة الدراسة:

كما أن الموقف التدريسي يضم أطرافا وعناصر متعددة مكونة لعملية التعليم والتعلم، وهي المدرس، والتلميذ، والأهداف التعليمية، والزمن المخصص للتدريس، والوسائل والأدوات المعينة في تنفيذ الدروس، والأنشطة التعليمية والتقييمية. كما أن الموقف التعليمي التعليمي يتطلب في نموذج التدريس بالكفايات، أن يكون المدرس قادرا على التخطيط، والإعداد والتنظيم، والاختيار المناسب للأنشطة، والطرائق والوسائل وتنظيمها، وتنفيذ الأنشطة واستخدام أساليب التنشيط المناسبة، والأساليب الفاعلة، وبناء الاختبارات وفق أهداف التقييم المستمر والدعم، ووفق المواصفات والمعايير المطلوبة للارتقاء بعملية التعليم والتعلم.

ومن ثم فإن البرنامج التدريبي المقترح ركز على تنمية جملة من الكفايات والمهارات للمدرس لتساعده على تأدية دوره المنوط به، وذلك اعتمادا على المناهج الدراسية، ودلائل المعلم، والوثائق المرافقة، وفق المقاربة بالكفايات ومن هذه الكفايات والمهارات:

- التخطيط والتنظيم والتحليل للأنشطة التعليمية التعليمية.
- القدرة على صياغة الكفايات وإجراءاتها بما يتناسب وحاجات التلاميذ من معارف ومهارات ومواقف.
- القدرة على تقديم وضعيات تعليمية تستجيب لحاجات المتعلم وتنمي قدراته، ومعارفه ومهاراته.
- القدرة على تنويع طرائق التدريس وأشكال التواصل والحوار بما يناسب أنواع الأنشطة التعليمية التعليمية.

- القدرة على بناء وضعيات إدماجية، وجعل المتعلم قادرا على ربط العناصر والمعارف السابقة بالمعارف الجديدة.

- الإلمام بأنواع التقويم وأشكال صياغة معايير الأداء والتحكم في مهارات بناء الاختبارات.

- يطبق البيداغوجيا الفارقية ويكيف عناصر المنهاج حسب قدرات واستعدادات كل متعلم.

- الإلمام بطرق دعم التلاميذ الضعاف وبطئي التعلم والقدرة على إعداد أنشطة وتمارين وتدرّيبات مناسبة لرفع أداء المتعلمين الضعاف، وتعزيز تعلم التلاميذ المتفوقين.

#### إشكالية الدراسة:

يمر المعلم في الجزائر - في ظل هذه التغيرات السريعة - بظروف نفسية واجتماعية صعبة، وذلك لتعدد المهام المنوطة به وغموض أدواره واتساعها، وعدم إعداده الإعداد اللازم لمتطلبات هذه التغيرات المعرفية والتكنولوجية والتربوية الحديثة، فضلا على غياب الوعي لديه نحو أهمية تطوير قدراته، ومهاراته، واستعداداته. وأصبح يعيش حالة من الضغط والإجهاد النفسي بسبب الأعباء والمتطلبات التربوية المستجدة والمستمرة الملقاة على عاتقه، بحيث فاقت طاقاته وقدراته المهنية فرضته عليه التغيرات التربوية التي تميزت بالتعقيد والتغير المتسارع، فهو لم يكد يستوعب وينسجم مع بيداغوجيا التدريس بالأهداف حتى فاجأته بيداغوجيا التدريس بالكفايات، والتي وضعت أمام تحد جديد، عمقت اعتقاده بتعدد أدواره، وبعدم قدرته على تطبيقها وإجرائها في الممارسة الصفية، وذلك لغياب تقديم برامج تدريبية علمية وعملية واضحة له، وهو في كلتا الحالتين بقي يدرس بالمضامين. ولم تترجمه الإصلاحات الجديدة عن تعامله بالنمط التقليدي مع عناصر العملية التعليمية التعليمية.

إن تحسين مستوى التعليم وتجويد مدخلاته ومخرجاته، وتحقيق أهدافه؛ يتوقف على مدى تطوير كفايات المدرس الذي يحتل مركزا رئيسيا بوصفه أهم العناصر الفاعلة والمؤثرة في تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية واللبنة الأساسية في أي مشروع للتجويد والتطوير؛ والمدرس الكفاء هو القادر على تنمية قدرات المتعلم، وتمكينه من التحكم في مختلف المهارات، واختيار الطرق والوسائل الملائمة لكل وضعية تعليمية.

وهذا لا يتحقق إلا من خلال تطوير برامج تدريبية قادرة على إرساء دعائم عمليات التحسين والتطوير والتمهير، في إطار استراتيجية تأخذ بالحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الجيد تعليما وتعلما. من خلال التعلم الذاتي المدعوم بالتكوين المستمر الذي يشرف عليه أخصائيون ومهتمون بعلوم التربية والديداكتيك. وبالاستناد إلى الإصلاحات التربوية، المعتمدة في بلادنا والقائمة على المقاربة بالكفايات، فإن هذه الإصلاحات تستوجب إعادة النظر في برامج التكوين والتدريب الحالية وإلى التوجه نحو اعتماد برامج التدريب المناسبة للمقاربة بالكفايات، وتأهيل المعلم وفقها، مما يضع على كاهل مؤسسات تكوين المعلمين إعادة النظر في برامجها التدريبية لتكسب المعلم الكفايات اللازمة لأداء أدواره ومهامه التدريسية الجديدة، كما يضع على كاهل الباحثين التربويين مسؤولية تقديم البرامج التدريبية المناسبة. والبحث الحالي يصب في هذا الاتجاه من خلال احتوائه على برنامج تدريبي قائم على المقاربة بالكفايات وفق الإصلاحات المعتمدة بالجزائر.

وعليه فإن مشكلة البحث في نظر الباحث تتمثل في عدم تقديم برامج تدريبية تنمي الكفايات التدريسية لدى المعلمين بالمرحلة الابتدائية بما يتماشى والإصلاحات التربوية. ومن ثم تسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

- ما درجة معرفة معلمي المرحلة الابتدائية للكفايات التعليمية؟
- ما درجة أداء معلمي المرحلة الابتدائية للكفايات التعليمية؟

- ما أثر البرنامج التدريبي المقترح في تحسين المستوى المعرفي للكفايات التعليمية لدى معلمي المرحلة الابتدائية؟

- ما أثر البرنامج التدريبي المقترح في تحسين المستوى الأدائي للكفايات التعليمية لدى معلمي المرحلة الابتدائية؟

وقد انبثقت عن الأسئلة السابقة الفرضيات التالية:

1- لا يمتلك معلمو المرحلة الابتدائية الكفايات المعرفية اللازمة للتدريس بالمقاربة بالكفايات.

2- لا يمتلك معلمو المرحلة الابتدائية الكفايات الأدائية اللازمة للتدريس بالمقاربة بالكفايات.

3- توجد فاعلية للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية الكفايات التعليمية المعرفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

4- توجد فاعلية للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية الكفايات التعليمية الأدائية لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

**أهمية الدراسة:**

- تأتي أهميتها بما يمكن أن تقدمه من إسهامات نظرية وتطبيقية من خلال البرنامج التدريبي المقترح لتحسين وتنمية كفايات معلمي المرحلة الابتدائية.

- كما تأتي أهميتها من خلال بناء قائمة من الكفايات التعليمية وبطاقة ملاحظة وفق المقاربة بالكفايات.

**هدف الدراسة:**

- بناء برنامج تدريبي مقترح لمعلمي المرحلة الابتدائية قائم على المقاربة بالكفايات، وبيان فاعليته معرفيا وأدائيا.

**حدود الدراسة:**

- اقتصرت الدراسة على معرفة وتقييم الجانب المعرفي والأدائي للكفايات التعليمية لمعلمي المرحلة الابتدائية، حسب مفاهيم المقاربة بالكفايات.

- كما اقتصر على المدارس الابتدائية التابعة لمقاطعة بوفاريك (01) حيث تم اختيار عينة عشوائية من معلمي ومعلمات هذه المدارس.

### مصطلحات الدراسة:

- **البرنامج التدريبي:** عرف (جود Good) البرنامج التدريبي بأنه: "مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخططة التي تهدف إلى تطوير معارف وخبرات واتجاهات المتدربين والتي تساعدهم على تجديد معلوماتهم ورفع كفاءاتهم الإنتاجية وحل مشكلاتهم وتطوير أدائهم في عملهم".

ويعرف الباحث البرنامج التدريبي إجرائيا بأنه: "مجموعة من الوحدات تتضمن أنشطة تعليمية تعليمية مخططة يتضمنها المنهاج الدراسي القائم على المقاربة بالكفايات والتي تهدف إلى رفع مستوى كفايات معلمي المرحلة الابتدائية معرفيا وأدائيا وفقا لحاجاتهم التدريبية لبيداغوجيا المقاربة بالكفايات"

- **المقاربة بالكفايات:** يتكون من مصطلحين، هما:

المقاربة: "هي الطريقة التي يتناول بها الشخص أو الدارس أو الباحث الموضوع أو الطريقة التي يتقدم بها في الشيء". (حمد الله اجبارة، 2009، ص 67).

المقاربة: "هي منهجية للبحث والدراسة وطريقة للتعامل مع موضوع أو مشكلة".

(حمد الله اجبارة، 2009، ص 67).

"يتضح من خلال هذين التعريفين للمقاربة؛ أنها تهتم بدراسة موضوع أو مجال معين، من أجل إيجاد حلول للمشاكل التي تعرقل السير العادي نحو تحقيق أهداف معينة". (حمد الله اجبارة، 2009، ص 69).

- **أما المقاربة بالكفايات:** "هي متفرعة عن المنهج البنائي، وتعتمد على منطق التعلم المتمركز حول التلميذ وأفعاله أمام وضعيات - إشكالية. وفي هذه المقاربة يحمل التلميذ على المبادرة بالفعل بدل الركون إلى التلقّي (البحث عن المعلومات، التنظيم والترتيب، تحليل الوضعيات، بناء الفرضيات، تقييم فعالية الحلول ...) وذلك حسب وضعيات إشكالية منتقاة باعتبار أنها تمثل وضعيات

حقيقية قد يصادفها التلميذ في حياته اليومية (في المدرسة والمجتمع) بوتيرة متكررة إلى حد ما". (أبو بكر بن بوزيد، 2009، ص 53).

ويعرف الباحث المقاربة بالكفايات إجرائيا بأنها: "بيداغوجيا متكاملة في التعليم والتعلم، قائمة على النظرية البنائية التي تجعل من المتعلم عنصرا فعالا ضمن وضعيات تعليمية تعلمية معينة؛ قادرا على التحكم الجيد والفعال للمهام والأنشطة حسب معايير الإتقان للكفاية المطلوبة معرفيا ومهاريا ووجدانيا، قصد الاندماج الاجتماعي والتكيف مع التحولات والمستجدات المحيطة".

**الإطار النظري للبحث:**

- نماذج من تصميم البرامج التعليمية التدريبية:

"يعتبر البرنامج التدريبي الأداة التي تربط الاحتياجات التدريبية والأهداف المطلوب تحقيقها من البرنامج، والمواد والأساليب مع بعضها البعض بطريقة علائقية منظمة بهدف تنمية القوى البشرية المطلوبة لتحقيق أهداف المنظمة". (ياغي محمد عبد الفتاح، 1993، ص 121).

ويقصد بالتصميم التعليمي بأنه: "عملية منطقية تتناول الإجراءات اللازمة لتنظيم التعليم، وتطويره، وتنفيذه، وتقويمه، بما يتفق والخصائص الإدراكية للمتعلم". (ماجدة السيد عبيد، 2001، ص 83).

وفيما يلي عرض لنماذج من تصميم البرامج التعليمية التدريبية:

- 1- **تصميم أسلوب النظم:** لتطبيق هذا الاتجاه في تصميم برامج الإعداد والتدريب، فإنه يتبع الخطوات التالية:
- 1- تحليل الواقع وتعيين احتياجات المتدربين.
- 2- وضع أهداف عامة لبرامج التدريب.
- 3- تحويل الأهداف العامة إلى أهداف سلوكية إجرائية قابلة للملاحظة والقياس.
- 4- تحديد محتوى البرنامج أي تحديد المعلومات، والمهارات، والقيم المرغوبة، وتحويلها إلى كفايات لدى المعلم.

- 5- وضع بدائل تعليمية وتدريبية يختار منها المعلم ما يناسب قدراته ومستوى تكوينه.
- 6- بناء أدوات قياس وتقييم للتأكد من مدى تحقيق أهداف البرنامج.
- 7- تجريب البرنامج من أجل تطويره.
- 8- التطبيق الفعلي للبرنامج.

## 2- التصميم على أساس الكفايات: نموذج ( كيمب, 1971, Kemp ):

- صمم هذا البرنامج التدريبي ليجيب على ثلاثة أسئلة أساسية وهي:
- ما الذي ينبغي أن يتعلمه المتعلم (الأهداف)؟
  - ما المصادر والأساليب والوسائل التعليمية الأكثر ملاءمة لتحقيق مستويات التعلم المرغوبة (المصادر والأنشطة التعليمية)؟
  - كيف ومتى نعرف أن أنواع التعلم المرغوب في تحقيقها قد حدثت بالفعل (التقويم)؟

وقد احتوى البرنامج التصميمي عند (كيمب kemp) على ثماني خطوات رئيسية، وضعت على شكل دوائر لتشير إلى أن المعلم بإمكانه البدء من أي عنصر يرغب البدء منه، وهذه الخطوات هي:

- 1- تحديد الحاجات وذلك لإعداد قائمة من بالموضوعات الرئيسية التي سوف يتم تناولها من خلال محتوى المادة الدراسية وتحديد الأهداف العامة لتدريس كل موضوع من هذه الموضوعات.
- 2- تحديد خصائص المتعلمين الذين يستهدفهم البرنامج من حيث قدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم، وغيرها من الخصائص الأكاديمية والاجتماعية التي تميزهم كمجموعة وكأفراد.
- 3- تحديد الأهداف التعليمية المراد أن يحققها المتعلمون في صورة نتائج تعلم سلوكية، يمكن قياسها وتقويمها.
- 4- تحديد محتوى المادة التدريبية التي ترتبط بكل من الأهداف والحاجات.

5- إعداد أدوات قياس قبلي مناسبة لتحديد خبرات المتعلمين السابقة، ومستواهم المعرفي الحالي عن الموضوع أو الموضوعات الدراسية التي سوف يتم تناولها من خلال الخطة التعليمية.

6- اختيار نشاطات التعليم والتعلم، والمصادر والوسائل التعليمية التي سوف يتم من خلالها وبواسطتها تناول محتوى المادة الدراسية بما يساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية.

7- تحديد الإمكانيات والخدمات المساندة مثل الميزانية، والأشخاص، جدوى الدراسة، الأجهزة والأدوات، وغيرها من التسهيلات التعليمية والتنسيق فيما بينها، بما يساعد على تنفيذ الخطة التعليمية.

8- تقييم تعلم المتدربين ومعرفة مدى تحقيقهم للأهداف التعليمية، والاستفادة من نتائج هذا التقييم في مراجعة وإعادة تقييم أي خطوة أو جانب معين من الخطة يحتاج إلى تغيير أو تعديل.

3- التصميم القائم على تحديد الاحتياجات التدريبية: نموذج (زياد حمدان، 1991):

يتكون هذا التصميم من الخطوات التالية:

1- مرحلة تقدير الاحتياجات التدريبية: ويتم فيها جمع البيانات الخاصة بالمستهدفين بالتدريب ثم تحليلها وتحديد احتياجاتها.

2- مرحلة تخطيط البرنامج: وفيها يتم اختيار وتحديد العناصر والإجراءات المكونة لمنهج التدريب، كما يتم اشتقاق الأهداف المطلوبة وتحديد الوسائل المناسبة لتنفيذ البرنامج.

3- مرحلة تطوير البرنامج والمواد التدريبية: ويتم فيها اختيار وتنظيم محتوى برنامج التدريب ووصف أنشطته التعليمية والتعلمية، وتحديد المواد والوسائل المستخدمة في تنفيذه، كما يحدد أسلوب وأداة التقييم القبلي، لتحديد مستوى المتدربين قبل استخدام البرنامج.

4- **مرحلة تنفيذ البرنامج:** وذلك بالطرق والمواد المتوفرة، ويتم فيها تحديد مكان وزمان تنفيذ البرنامج، وتحديد أدوار الأشخاص المشتركين في عملية تنفيذ التدريب، كما توصف الطرق المتبعة في تنفيذ البرنامج، وتحديد المواد المستخدمة لتحقيق هذا التنفيذ.

5- **مرحلة تقييم النتائج:** وذلك بناء على الأهداف الموضوعية باستخدام أساليب وأدوات متنوعة للتقييم.

#### 4- تصميم التنمية المهنية:

ينطلق هذا التصميم من التساؤل بشأن الأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها، وهي أهداف تتسم بالخصوصية والتفرد، كما تتسم بالآنية والمرحلية، بمعنى أنها تنطلق من واقع راهن إلى حالة مستقبلية قريبة مستهدفة، ومن ثم تبدأ دورة جديدة وبرنامج جديد، وينطلق من تلك الحالة بعد ما تكون قد أصبحت واقعا وهكذا.

ومن أهم التساؤلات التي تطرح عند تصميم البرنامج التدريبي وفقا لهذا الاتجاه:  
- هل تلبى الأنشطة الحالية للنمو المهني حاجات الأفراد والمجموعات، وحاجات ومتطلبات المدرسة أيضا؟

- إذا كانت الموارد المخصصة لأنشطة التنمية المهنية محددة وكانت الحاجات متزايدة وعديدة، كيف يمكن للبرنامج أن يحدد الأولويات، وعلى أي أساس يكون ذلك؟

- هل ثمة مناخ إيجابي داعم للبرنامج قلبا وقالبا؟

- وإذا لم يكن ثمة مناخ دائم كيف يمكن إيجاد ذلك المناخ؟

- كيف سيتم تصميم البرنامج وتنفيذه طبقا لسياسات تعليمية واضحة، ومصادر مناسبة للتمويل وترتيبات كافية؟

- بما أن الإدارة التشاركية هي التي تشجع على التعاون والاهتمام من قبل المعلمين، وتعزز العمل الجماعي بروح الفريق، هل تتوافر تلك الإدارة التشاركية من أجل خلق فرص سانحة للنمو المهني بالمدرسة؟

- هل يعد ضروريا أن يتم إعادة توصيف الأدوار التي يقوم بها المعلمون في إطار التنظيم المدرسي الحالي؟

- هل بإمكان القيادات المدرسية أن تهيئ المناخ الدائم للنمو المهني واستمراره؟  
- ويضاف إلى تلك التساؤلات، تساؤل أكثر أهمية وهو التساؤل حول الإستراتيجية التي يتبناها البرنامج لتحقيق النمو المهني للمعلمين، وما إذا كانت مرتكزة إلى المدرسة أو كانت جزءا من استراتيجية أكبر على المستوى المركزي، وحول منطلقاتها وغاياتها.

كذلك يطرح السؤال حول ما إذا كانت تلك البرامج تدور حول فكرة النجاعة، أو كانت تبنى حول فكرة التحسين أو منهما معا.

### تصميم البرنامج: ويشمل:

1- المبررات: حيث يتم توضيح المنطق الذي يقوم عليه البرنامج والخلفيات التي أدت إليه، وكذلك دلالاته بالنسبة للمعلمين.

2- الأهداف: ضرورة ذكر الأهداف النوعية والكمية التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها، وهي غالبا مجموعة من المخرجات، أو الكفايات التي تعالج أوجه القصور أو الاحتياج وتحديدها وتوصيفها.

3- السياسات الداخلية للبرنامج: من حيث المبادئ العامة ذات الاعتبار، ومن حيث وضع القواعد القانونية، وتوصيف العلاقات مع الجهات الخارجية الشريكة إن وجدت.

4- ترتيبات الإدارة والتوجيه: حيث يتم توصيف الترتيبات الإدارية اللازمة لتنفيذ البرنامج وتحديد نمط الإدارة والتوجيه المناسب.

5- الخطوات الإجرائية للتنفيذ: وصف وترتيب تتابع الأنشطة والفعاليات داخل البرنامج، وتحديد المسارات.

6- الموارد: حيث يتم تحديد مصادر التمويل، والإمكانات المادية والكفاءات البشرية اللازمة للتنفيذ.

7- أساليب المراقبة والتقييم: حيث يتم وصف الطرق التي سيتم اتباعها في مراقبة تنفيذ البرنامج، وتقييم مراحله، وكتابة التقارير حول كفايته وفاعليته.  
التعليق على هذه البرامج:

يمكن أن نستخلص جملة من الملاحظات حول هذه البرامج، منها:  
1- أن هذه البرامج تختلف باختلاف الأسس والاتجاهات التي انطلقت منها؛ فمنها ما صممت بناء على الكفايات، ومنها ما انطلقت من الحاجات، ومنها ما تبنت أسلوب النظم، ومنها ما استخدمت اتجاه التنمية المهنية.  
2- بالرغم من الاختلافات الموجودة بين هذه البرامج، وبالرغم من كثرتها إلا أنها انفتحت واشتركت في جملة من الخطوات، وهي:  
التحليل، التركيب، التقييم.

كما استخدمت بعض البرامج:

التخطيط، التنفيذ، التقييم.

3- كما اشتركت هذه البرامج في جملة من مكوناتها، وهي: الأهداف،

المحتوى، الأنشطة، الوسائل، التقييم.

الطريقة وإجراءات الدراسة الميدانية:

1- عينة الدراسة: أخذت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وتكونت من (58) معلما ومعلمة للسنة الدراسية 2012/2011 موزعة على المدارس كما هو موضح في الجدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة حسب المدارس والجنس والمؤهل والخبرة:

جدول رقم (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب المدارس والجنس والمؤهل والخبرة.

المجموع	الخبرة			المؤهل العلمي			الجنس		المتغير المدرسة
	أكثر من 10 سنوات	6-10	1-5	ليسانس	البكالوريا	المعهد	أنثى	ذكر	
06	05		01	01		05	05	01	معزیز حسین
06	06			01	02	03	05	01	کورن مسعود

06	06			01	01	04	06	00	الخدونية
09	09				03	06	09	00	شبعان علي
02	02				01	01	02	00	ابن باديس
09	07		01	02		07	08	01	حي بلوش
08	06	02		02		06	08	00	بخناشي
06	03	01	02	03	02	01	05	01	سيدي عايد
06	04	01	01	01	01	04	04	02	بوعقاب
58	48	04	05	11	10	38	47	05	المجموع

## 2- منهج الدراسة:

**المنهج التجريبي:** وهو المنهج الذي يستخدم التجربة لاختبار الفرضيات والمتغيرات التي يهتم الباحث بدراسة تأثيرها، وقد استخدم الباحث هذا المنهج لدراسة أثر البرنامج التدريبي المقترح على معلمي المرحلة الابتدائية لتنمية كفاياتهم التعليمية. كما استخدم فيه الباحث أداتين هما: الاختبار المعرفي، وبطاقة الملاحظة لتشخيص نواحي القصور والضعف في معرفة وأداء الكفايات اللازمة لمعلمي المرحلة الابتدائية. علماً أن الباحث استخدم طريقة المجموعة الواحدة في الاختبار القبلي والبعدي.

**3- أدوات الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد الأدوات التالية:

- قائمة الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية
  - بطاقة ملاحظة أداء المعلمين للكفايات المقترحة في البرنامج التدريبي.
  - الاختبار المعرفي الذي يقيس مدى معرفة المعلمين للكفايات التعليمية المقترحة في البرنامج التدريبي.
  - البرنامج التدريبي المقترح.
- 4- خطوات الدراسة:** لإجراء الدراسة والإجابة على أسئلتها المتعلقة بمشكلة البحث تم اتباع الخطوات التالية:

1- إعداد قائمة الكفايات اللازمة لمعلمي المرحلة الابتدائية، وهي قائمة لها علاقة بمجال عملهم، أي في ضوء مهامهم وأدوارهم المستجدة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة التي اعتمدت جملة من البيداغوجيات التي يحتاج المعلم إلى

معرفتها وتطبيقها وذلك اعتماداً على المناهج الدراسية، ودلائل المعلم، والوثائق المرافقة، حيث تحتوي على ثمانية أبعاد تضمنت (83) كفاية.

2- إعداد اختبار معرفي ذي ثمانية أبعاد يتضمن (94) فقرة من نوع الاختبار من متعدد واختبار الصواب والخطأ، وذلك لقياس مدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية للكفايات التعليمية اللازمة لهم المتعلقة بمعلومات ومفاهيم المقاربة بالكفايات.

3- إعداد بطاقة ملاحظة ذات ثمانية أبعاد وعلى مقياس خماسي (جيد جداً، جيد، متوسط، مقبول، متدن)، وتحتوي على (83) فقرة لقياس مستوى أداء معلمي المرحلة الابتدائية لكفاياتهم أدائياً (مهارياً) من خلال ملاحظتها.

4- ملاحظة أداء معلمي المرحلة الابتدائية في أقسامهم بواقع حصتين في مواد مختلفة، مدة كل حصة نصف ساعة.

5- تطبيق اختبار معرفي قبلي وملاحظة قبلية لأداء معلمي المرحلة الابتدائية لقياس مدى تمكنهم من الجانب المعرفي والأدائي للكفايات.

6- إعداد برنامج تدريبي مقترح في الكفايات التي أظهر المعلمون ضعفاً في معرفتها وأدائها اعتماداً على نتائج الاختبار القبلي والملاحظة قبلية

7- تطبيق الاختبار البعدي والملاحظة البعدي على أفراد عينة الدراسة. وذلك باتباع نفس الخطوات التي اتبعت في التطبيق القبلي.

**عرض ومناقشة وتفسير النتائج:**

**1- عرض النتائج:**

**1.1- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:**

لا يمتلك معلمو المرحلة الابتدائية الكفايات المعرفية اللازمة للتدريس بالمقاربة بالكفايات.

لاختبار هذه الفرضية تم تطبيق الاختبار القبلي من نوع الاختبار من متعدد، واختبار الصواب والخطأ لقياس الجانب المعرفي لكفايات معلمي المرحلة الابتدائية على عينة الدراسة المكونة من (58) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية،

وقد تم تصحيح الاختبار الذي يتكون من (94) فقرة اختبارية، حيث أعطيت الدرجة (1) للإجابة الصحيحة وأعطيت الدرجة (0) للإجابة الخاطئة، وكانت أعلى قيمة للمقياس (94) درجة، وأدنى قيمة (0).

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات التي حصل عليها أفراد عينة البحث على كل مجال.

وتم استخدام النسبة المئوية لتسهيل عملية إجراء المقارنات بين المجالات لفقرات اختبار الجانب المعرفي لكفايات الدراسة.

#### - نتائج اختبار الجانب المعرفي لكفايات معلمي المرحلة الابتدائية.

الجدول رقم (2) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمجالات كفايات معلمي المرحلة الابتدائية للاختبار المعرفي القبلي ككل.

الرتبة	المتوسط الحسابي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	عدد الفقرات	المجال	رقم المجال
8	4.3	0.13	0.42	25.00	10	كفاية التخطيط للتعليم والتعلم	1
1	8.16	0.13	0.58	28.06	17	كفاية صياغة الكفاية	2
2	8.15	0.17	0.58	36.62	13	كفاية الوضعية المشكلة	3
7	8	0.12	0.45	23.73	15	كفاية الطريقة	4
5	6.63	0.14	0.51	30.00	13	كفاية الإدماج	5
3	5.16	0.17	0.55	25.50	12	كفاية التقويم	6
6	2.88	0.18	0.45	21.25	8	البيداغوجيا الفارقية	7
4	3.36	0.16	0.56	32.50	6	بيداغوجيا الدعم	8
	46.64		0.42		94	الأداة ككل	

يتضح من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لمجالات كفايات معلمي المرحلة الابتدائية في الاختبار المعرفي تراوحت بين (0.58) درجة في حدها الأعلى لمجال صياغة الكفاية وانحراف معياري (0.13). و(0.45) درجة في حدها الأدنى في مجال البيداغوجيا الفارقية، وانحراف معياري (0.18). أما المتوسط الحسابي للأداة ككل فقد بلغ (0.42).

## 2.1- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا يمتلك معلمو المرحلة الابتدائية الكفايات الأدائية اللازمة للتدريس بالمقاربة بالكفايات.

لاختبار هذه الفرضية تم اعتماد بطاقة لملاحظة أداء كفايات معلمي المرحلة الابتدائية عينة الدراسة في البيئة التعليمية التعلمية، وقد تضمنت (83) كفاية موزعة على ثماني مجالات، وهي: (التخطيط للتعليم والتعلم، صياغة الكفاية، الوضعية المشكّلة، الطرق ذات الصلة، الإدماج، التقويم، البيداغوجيا الفارقية، بيداغوجيا الدعم). وهذه المجالات هي نفسها التي تم قياسها في الاختبار المعرفي. وقد قام الباحث بالتطبيق القبلي لملاحظة أداء معلمي المرحلة الابتدائية عينة الدراسة في الفصل الثالث من السنة الدراسية (2011 - 2012).

كما كانت بطاقة الملاحظة متدرجة على مقياس خماسي، حيث أعطيت الدرجة (05) لمستوى الأداء جيد جداً، والدرجة (04) لمستوى جيد، والدرجة (03) لمستوى متوسط، والدرجة (02) لمستوى مقبول، والدرجة (01) لمستوى متدن. وكانت أعلى قيمة للمقياس (435) درجة وأدنى قيمة له (83) درجة، كما تراوحت علامات المبحوثين ما بين أعلى درجة (236)، وأدنى درجة (184). وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أداء المبحوثين (161.22) درجة على المقياس ككل، كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات الثمانية، والفقرات التي تنتمي إليها في بطاقة ملاحظة أداء المعلمين.

### - نتائج بطاقة الملاحظة لكفايات معلمي المرحلة الابتدائية:

الجدول رقم (3) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكفايات معلمي المرحلة الابتدائية في بطاقة الملاحظة ككل.

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي %	الرتبة
1	كفاية التخطيط للتعليم والتعلم	10	131.62	2.37	0.42	23.7	1

7	16.36	0.40	1.80	106.67	11	كفاية صياغة الكفاية	2
4	20	0.30	00:2	114.38	10	كفاية الوضعية المشكلة	3
2	14.33	0.33	2.15	124.87	15	كفاية الطريقة	4
3	20.8	0.49	2.08	121.10	10	كفاية الإدماج	5
5	16.66	0.28	1.98	116.56	12	كفاية التقويم	6
6	18.5	0.28	1.85	107.30	10	البيداغوجيا الفارقية	7
8	22.8	0.42	1.14	20.66	5	بيداغوجيا الدعم	8
	152.82		15.29	888.7	83	الأداة ككل	

كما تشير نتائج التحليل في الجدول رقم (3) أن المتوسط الحسابي لدرجات أداء المعلمين للكفايات للأداء ككل، بلغ (15.29) درجة، وأن المتوسطات الحسابية في المجالات الثمانية تراوحت بين (2.37) في حدها الأعلى لمجال كفاية التخطيط للتعليم والتعلم (1.14) درجة في حدها الأدنى لمجال بيداغوجيا الدعم. كما تراوحت قيم الانحراف المعياري لهذا المجال بين (0.28، 0.49).

### 3.1- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

توجد فاعلية للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية الكفايات التعليمية المعرفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

الجدول رقم (4) يبين الفروق في متوسط درجات الاختبار المعرفي لكفايات المعلمين بين القياسين القبلي والبعدي تعزى لأثر البرنامج التدريبي.

رقم المجال	المجال	متوسط الاختبار القبلي	الانحراف المعياري للاختبار القبلي	متوسط الاختبار البعدي	الانحراف المعياري للاختبار البعدي	النهاية القصوى لدرجات التقييم	متوسط مقدار التحسن
1	كفاية التخطيط للتعليم والتعلم	0.42	0.41	0.84	0.10	10	0.42
2	كفاية صياغة الكفاية	0.58	0.43	0.73	0.06	17	0.15
3	كفاية الوضعية المشكلة	0.58	0.39	0.85	0.07	13	0.27
4	كفاية الطريقة	0.45	0.43	0.76	0.16	15	0.31
5	كفاية الإدماج	0.51	0.45	0.84	0.08	13	0.33
6	كفاية التقويم	0.55	0.44	0.68	0.24	12	0.13

0.23	8	0.15	0.68	0.43	0.45	البيداغوجيا الفارقية	7	
0.27	6	0.10	0.82	0.40	0.55	بيداغوجيا الدعم	8	
2.11	94	0.96	6.2	3.38	4.09		المجموع	
نسبة التحسن %27		13.79					اختبار ت	
		58					عدد أفراد عينة الدراسة	

يتضح من الجدول رقم (4) أن نتيجة أفراد الدراسة في الاختبارين القبلي والبعدي، ومقدار التحسن في معرفة الكفايات لديهم للأداة ككل، ولكل مجال من مجالاتها، تظهر تفوق أفراد الدراسة في الاختبار البعدي بمتوسط حسابي قدره (6.2) درجة على الاختبار القبلي بمتوسط حسابي قدره (4.09) درجة، وقد بلغ متوسط التحسن على الأداة ككل ب (2.112) درجة، بنسبة تقدر ب (27%). كما يتضح مقدار التحسن في جميع مجالات الاختبار وبنسب متفاوتة.

ولتحديد معنوية الفروق بين نتائج الاختبارين، استخدم الاختبار الإحصائي (ت) والذي كانت قيمه كلها دالة في جميع مجالات الدراسة عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على الأداة ككل (13.799)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، ما يعني أن الفروق كانت لصالح الاختبار البعدي، وعليه نقبل بصحة هذه الفرضية التي تنص على أنه توجد فاعلية للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية الكفايات التعليمية المعرفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، لأنه تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ ) بين نتائج أفراد الدراسة في الاختبارين القبلي والبعدي تعزى لأثر البرنامج التدريبي المقترح، مما يؤكد فاعليته في تنمية المستوى المعرفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية عينة الدراسة.

#### 4.1- النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

توجد فاعلية للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية الكفايات التعليمية الأدائية لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

يتضح من الجدول رقم (5) أن نتيجة أفراد الدراسة في الأداءين القبلي والبعدي، ومقدار التحسن في أداء الكفايات لديهم للأداة ككل، ولكل مجال من مجالاتها،

تظهر تفوق أفراد الدراسة في أداء البعدي بمتوسط حسابي قدره (34.08) درجة على الأداء القبلي بمتوسط حسابي قدره (15.29) درجة، وقد بلغ متوسط التحسن على الأداة ككل (18.79) درجة، بنسبة تقدر ب (24%). كما يتضح مقدار التحسن في جميع مجالات الأداء وبنسب متفاوتة.

الجدول رقم (5) يبين الفروق في متوسط درجات بطاقة الملاحظة لكفايات المعلمين بين القياسين القبلي والبعدي تعزى لأثر البرنامج التدريبي.

رقم المجال	المجال	متوسط الأداء القبلي	الانحراف المعياري للأداء القبلي	متوسط الأداء البعدي	الانحراف المعياري للأداء البعدي	النهاية القصوى لدرجات التقويم	متوسط مقدار التحسن
1	كفاية التخطيط للتعليم والتعلم	2.37	0.77	4.72	0.27		2.35
2	كفاية صياغة الكفاية	1.80	0.65	3.83	0.25		2.03
3	كفاية الوضعية المشكلة	1.92	0.63	4.58	0.25		2.66
4	كفاية الطريقة	2.15	0.66	3.69	0.15		1.54
5	كفاية الإدماج	2.08	0.70	3.71	0.19		1.63
6	كفاية التقويم	1.98	0.64	5.95	0.31		3.97
7	البيداغوجيا الفارقية	1.85	0.53	3.55	0.45		1.7
8	بيداغوجيا الدعم	1.14	0.52	4.05	0.38		2.91
	المجموع	15.29	5.1	34.08	2.25		18.79
	اختبار (ت)	16،41					
	عدد أفراد عينة الدراسة	58					
	نسبة التحسن %24						

ولتحديد معنوية الفروق بين نتائج الأداءين، استخدم الاختبار الإحصائي (ت) والذي كانت قيمه كلها دالة في جميع مجالات الدراسة عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ ) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على الأداة ككل (41.160)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولة، ما يعني أن الفروق كانت لصالح الأداء البعدي، وعليه نقبل بصحة هذه الفرضية التي تنص على أنه توجد فاعلية للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية الكفايات التعليمية الأدائية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، لأنه تبين وجود فروق بين نتائج أفراد الدراسة في الأداءين القبلي والبعدي تعزى لأثر

البرنامج التدريبي المقترح، مما يؤكد فاعليته في تنمية المستوى الأدائي لدى معلمي المرحلة الابتدائية عينة الدراسة.

## 2- مناقشة وتفسير النتائج

1.2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: لمعرفة المستوى المعرفي للمعلمين للكفايات التعليمية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين عينة الدراسة على المجالات الثمانية ككل، ولكل مجال على حدة. كما يتبين من الجدول رقم (2)

حيث بينت الدراسة أن هناك كفايات أظهر فيها المعلمون مستوى معرفي متوسط ومتدن، ومن ثم يحتاجون إلى تنمية لها وتدريب عليها، وهذه الكفايات:

- مجال التخطيط (07) فقرات من مجموع (10) فقرات.
- مجال الوضعية المشكلة (10) فقرات من مجموع (17) فقرة.
- مجال الطرق (11) فقرة من مجموع (15) فقرة.
- مجال الإدماج (09) فقرات من مجموع (13) فقرة.
- مجال التقويم (09) فقرات من مجموع (12) فقرة.
- مجال البيداغوجيا الفارقية (06) فقرات من مجموع (08) فقرات.
- مجال الدعم (03) فقرات من مجموع (06) فقرات.

## 2.2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداءات المعلمين عينة الدراسة في المجالات الثمانية ككل، ولكل مجال على حدة، كما تم تحديد المستوى الأدائي من خلال ثلاث مستويات (عال، متوسط، متدن)، وكانت أداءات المعلمين في مجالين بمستوى عال، وأربع مجالات بمستوى متوسط، وفي مجالين بمستوى متدن.

ويوضح الجدول (6) أن كفاية التخطيط للتعليم والتعلم، وكفاية الطرائق، أداها المعلمون بمستوى عال، في حين كفاية الوضعية، وكفاية الإدماج، وكفاية التقويم، وكفاية البيداغوجيا الفارقية، أداها المعلمون بمستوى متوسط. أما كفاية صياغة الكفاية، وكفاية الدعم، تم أداؤها بمستوى متدن. كما بينت الدراسة أن هناك كفايات أظهر فيها المعلمون مستوى متوسطا ومتدنيا، ومن ثم تحتاج إلى تدريب وتنمية، وهذه الكفايات، هي:

- مجال التخطيط للتعليم والتعلم (06) فقرات من مجموع (10) فقرات.
- مجال صياغة الكفاية (08) فقرات من مجموع (11) فقرة.
- مجال الوضعية المشكلة فقرة واحدة من مجموع (10) فقرات،
- مجال الإدماج (07) فقرات من مجموع (10) فقرات.
- مجال التقويم (05) فقرات من مجموع (12) فقرة.
- مجال البيداغوجيا الفارقية (06) فقرات من مجموع (10) فقرات.
- مجال الدعم فقرة واحدة من مجموع (05) فقرات.

يلاحظ من خلال هذه النتائج أن جل المجالات تراوحت فيها مستويات المعلمين بين المستوى المتوسط والمتدني مما يؤشر على أن المعلم مازالت تتقصه المعرفة والتدريس بالمقاربة بالكفايات باعتبار أنها بيداغوجية تختلف في تدريسها عن بيداغوجيا التدريس بالأهداف والتدريس بالمحتويات.

ذلك أن التدريس بالكفايات أصبح يتطلب عتادا وعدة من الأدوات والآليات المعرفية والمهارية، والتنظيمات البيداغوجية، لأن المقاربة بالكفايات عبارة عن شبكة مترابطة، ومحكمة العناصر فيما بينها، وكل عنصر يؤثر ويتأثر بالآخر بمعنى أننا إذا لم نستطع توظيف أي عنصر التوظيف الصحيح، داخل هذه الشبكة لا يمكن أن نحقق الكفاية المرجوة للمتعلم.

وفي هذا يقول (الحسن اللحية، 2010، ص240) "إن التخطيط وصياغة الكفاية والوضعية ترتبط كلها بالهدف النهائي للإدماج... كما أن التفكير في

تقويم التعلّات يكون انطلاقا من الوضعيات، كما تتحدّد وضعية ما في وظيفتها الإجراءية، وهي وظيفة تتحكم في صياغة الكفاية حتى تكون قابلة للتقويم، وفي صياغة الوضعية حتى تركز على ما يلاحظ وما يقبل القياس".

كما يفترض (فيليب بيرنو، 2000) في المدرس الذي يشتغل بالكفايات "أن يعمل بالمشاكل والمشاريع، واقتراح مهام معقدة، مما يعني افتراض بيداغوجيا نشطة ومفتوحة على وسط ومحيط المدرسة، ثم تملكه لرؤية سوسيوإنائية، وتفاعلية للتعلّم، كمعرفة المدرس بتدبير القسم كجماعة تربوية، ومعرفته بتنظيم العمل داخل فضاء وزمن التكوين، (أسلاك ومشاريع المدرسة)، ومعرفته بالتعاون مع زملائه والآباء وراشدين آخرين، ومعرفته بتنشيط المشاريع، وكل ما يعطي معنى للمعارف والأنشطة المدرسية، وخلق وتدبير وضعيات-مشاكل وتحديد العوائق وتحليل وتأطير المهام، ومعرفته بملاحظة التلاميذ في العمل، وتقويم الكفايات وهي في طور البناء". (الحسن اللحية، 2006، ص96).

وعليه ينبغي إعادة النظر في برامج تكوين المعلمين وصياغتها بما يتوافق والمقاربة بالكفايات. "لأن كل إصلاح للمناهج الدراسي يستدعي ممارسات بيداغوجية جديدة تطل المدرس، والتلميذ، والمدرسة، والمعارف، والمضامين، وطرق التدريس...". (الحسن اللحية، 2006، ص 85).

غير أن (عبد الكريم غريب، 2010، ص 4،3) يرى "أن المقاربة بالكفايات لازالت على المستوى النظري والتطبيقي تعاني الكثير من الثغرات والاختلالات، ومنها تعثرات على مستوى تكوين المدرسين، وتأهيل القيادة التربوية، حيث كان بزوغ هذا النموذج التربوي محدودا في إطار شعارات، وتوجهات دون الوقوف على المستوى الفعلي لتكوين وتأهيل المدرسين والقيادة التربوية، وتسخير الموارد والشروط الضرورية لمتطلبات هذه البيداغوجيا الجديدة".

ومن ثم يقترح (عبد الكريم غريب، 2010، ص 19) أن يكون برنامج التكوين يتسم بالتدرج والواقعية حتى لا يشعر المدرسون بالصعوبة وعدم القدرة

على معرفة وتنفيذ المنهاج الجديد، فضلا على ضرورة مراعاة الفروق الفردية في مستوى تكوينهم ومدى استعدادهم لتقبل الجديد، فيقول: "يستحسن توخي تغييرات تدريجية وواقعية بدلا من رفع المستوى منذ الوهلة الأولى، وبالتالي إحباط غالبية المدرسين، ولا ينبغي أن يغيب عن الأذهان أن هنالك دائما أقلية من المدرسين الجاهزين للتجاوب مع أي إصلاح، ويتعلق الأمر بمدرسين ليسو بحاجة لا إلى برامج أو كتب مدرسية أو تكوين، وعلى خلاف ذلك، هنالك أقلية من المدرسين الذين لا يبدون أقل اهتمام بأي إصلاح كان، غير أن غالبية المدرسين تبقى على استعداد تام للتجاوب مع أي شكل من أشكال الإصلاح إذا ما اقترحت عليهم تغييرات في متناولهم وتم تزويدهم بالأدوات الكفيلة بتحقيق هذه التغييرات، وهذه الفئة من المدرسين هي المعنية بغرض تدرج التغيير، إذ أن تسريع وتيرة التغيير يعني فسح المجال أمام اللا تغيير".

وهذا يدعو إلى إعادة النظر في برامج واستراتيجيات تكوين المعلمين وذلك بالحرص على تنمية الكفايات المهنية لديهم وجعلهم يواكبون ما استجد في المنهاج الدراسي بشكل متدرج وعملي ومستمر.

### 3.2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة والرابعة:

تشير نتائج التحليل في الجدولين (52)، (53) إلى تفوق عينة الدراسة في الاختبار المعرفي والأدائي البعدي عنه في القبلي، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) في متوسط درجات معرفة الكفايات وأدائها بين القياسين القبلي والبعدي، ترجع لأثر البرنامج التدريبي، وقد أرجعه الباحث إلى عدة عوامل:

1- أن البرنامج تضمن خبرات وأنشطة تعليمية ذات علاقة بواقع المعلمين المعرفي والعملي ومرتبطة ونابع من حاجاتهم البيداغوجية، مما أدى إلى تجاوبهم وتفاعلهم معه، كما أن أهدافه كانت واضحة ومناسبة تتماشى مع المقاربة بالكفايات والإصلاحات الجديدة.

2- أن البرنامج ربط بين الجانب النظري والعملية من خلال اشتماله على جزأين أحدهما نظري معرفي، والآخر تطبيقي مهاري.

3- أن البرنامج التدريبي المعد في هذه الدراسة يركز على إطار ونموذج نظري للتدريب، وله جذور في الحقائق التجريبية، وهو أنموذج (كمب) في بناء البرامج. "وهناك أدلة علمية وتجريبية تؤكد أن برامج تدريب المعلمين التي تعتمد على إطار أو أنموذج نظري للتدريب تكون أكثر كفاية وفاعلية من البرامج التي تفتقر لمثل هذا الإطار أو الأنموذج النظري للتدريب". (الخطيب أحمد، 1980، ص 4). فضلا على ذلك فإن معظم الدراسات التي بحثت في أثر البرامج التدريبية، توصلت إلى تطوير كفايات المعلمين معرفيا وأدائيا.

ومن ثم انفقت النتائج المتعلقة بالبرنامج التدريبي الذي تم إعداده في هذه الدراسة مع ما توصلت إليه مجموعة من الدراسات طبقت البرامج التدريبية، ومن هذه الدراسات:

1- دراسة (أبو نمره محمد خميس، 1999) التي أظهرت وجود تحسن ملموس في أداء المعلمين عينة الدراسة بعد تنفيذهم للبرنامج التدريبي المقترح القائم على الكفايات. 1- دراسة (مريم أحمد علي السيد، 2004) التي توصلت إلى تفوق عينة الدراسة في الاختبار المعرفي والأدائي البعدي عنه في الاختبار المعرفي والأدائي القبلي في تنمية الكفايات التعليمية.

2- دراسة (عصري أبو رمان، 2004) التي توصلت إلى أن أداء المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التدريبي كانت أفضل من أداء المجموعة الضابطة وبفارق دالا إحصائيا.

4- دراسة (نزال عيسى شويطر، 2004) التي توصلت إلى وجود أثر واضح لصالح البرنامج التدريبي في تحسين درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن للكفايات التعليمية.

5- دراسة (إسماعيل سعود حنيان العون، 2005) التي بينت أن البرنامج قد حقق أهدافه بتنمية الكفايات التي وضع من أجلها وأن الدلائل تشير إلى

فاعليته بتحقيق تحسن ملموس لدى المعلمين بعد التطبيق البعدي. وهذا يعكس أهمية البرامج التي تعد لتنمية الكفايات التعليمية لدى المعلمين.

### الاستنتاج العام:

إن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أظهرت جملة من النقائص منها:  
- أن المعلمين لازالت تنقصهم الكثير من الكفايات المعرفية والأدائية فضلا على عدم رغبتهم بالعمل بها، حيث أشارت النتائج أن المستوى المعرفي للمعلمين عينة الدراسة كان ضعيفا في (29) كفاية، ومتوسطا في (36) كفاية، وعاليا في (29) كفاية.

أما على المستوى الأدائي للمعلمين، فقد كان ضعيفا في (21) كفاية، ومتوسطا في (32) كفاية، وعاليا في (28) كفاية.

وبالتالي فإن المعلم لا زال يشعر بالغموض والاعتراب اتجاه المقاربة بالكفايات مما أدى به إلى التردد في تطبيقها إن لم نقل مقاومتها باعتبارها شيئا مجهولا.  
- اتجاه المعلمين نحو إغفال التدريس بالمقاربة بالكفايات نظرا للصعوبات التي يلاقونها ولم يجدوا من يذللها لهم.

- عدم إدراك المعلمين لأهمية المقاربة بالكفايات ودورهم فيها، بل يعتقدون أنها مقاربة شكلت عبئا ثقيلا عليهم، ومن ثم أصبحت أدوارهم التخطيطية والتوثيقية تتسم بالسطحية، ومن ثم غاب الإبداع والاجتهاد. وهذا يفسر أن المقاربة بالكفايات ترتبط بقيم ومواقف واتجاهات لا زالت لم تتطور وتتضح لدى المدرسين بعد، وإذا لم يتمثلها المدرسون، ستغدو كل نشاطاتهم نشاطات مصطنعة يؤدونها تحت ضغوط وإكراهات المشرفين التربويين ومديري المؤسسات التربوية.

وإذا كانت المدرسة الجزائرية قد أدخلت إصلاحات تربوية جديدة بتبني المقاربة بالكفايات، فإن هذه الإصلاحات لا تؤتي ثمارها إلا من خلال ربطها بممارسات جديدة للمدرس على مستوى المعارف والمهارات والقيم التي لا تتحقق إلا من خلال القيام بتكوين أولي أو بتكوين أثناء الخدمة.

غير أن من يبحث ويراقب عن كتب، يقف على حقيقة كون الصيغ التي اعتمدت والمعتمدة حالياً لا تفي ولا تسهم بشكل إيجابي في تزويد المدرسين ببرامج تكوين متكاملة معرفياً وأدائياً في تحقيق الكفايات المهنية المطلوبة، إذ لا يزال لدى كثير من المدرسين الاعتقاد بأن فعل التدريس هو قبل كل شيء العمل على نقل مجموعة من المعارف، والقليل منهم من يهتم وينشغل بالكفايات التي يتعين إكسابها للمتعلم.

وعليه فإنهم سيظلون يدرسون بالنمط التقليدي ما لم تتغير أفكارهم واتجاهاتهم وممارساتهم من خلال التكوين الذاتي، ومن خلال تغيير الجهات المسؤولة من صيغ ومحتوى التكوين أثناء الخدمة بما يتناسب وطبيعة الإصلاح والمستجدات على مستوى المنهاج، حيث لا زال التكوين لا يخرج عن دروس نظرية خالية من أي جوانب تطبيقية، ولا يسهم بشكل أو بآخر في تطوير الكفايات المهنية الضرورية للملائمة للإصلاح لدى المدرس.

ومن هذا المنطلق بات من الضروري تغيير أنظمة التكوين الأولي والمستمر للقيام بتعديلات جوهرية تمس الإجراءات البيداغوجية والديداكتيكية الخاصة بتكوين المدرسين، وذلك بتحويل ممارساتهم من النظرية إلى التطبيق، ومن حشو الذاكرة إلى الاكتشاف الشخصي، ومن إعادة الإنتاج إلى الإبداع.

### المراجع:

- 1- أبو رمان عصري (2004) بناء برنامج لتدريب المعلمين على استراتيجيات تدريس مكونات المعرفة الرياضية، وأثره في أدائهم وتحصيل طلبتهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق.
- 2- أبو نمره محمد خميس (1999) الكفايات التعليمية الأساسية لدى معلمي التربية الرياضية في المرحلة الأساسية في الأردن، واقتراح برنامج لتطويره. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

- 3- اجبارة حمد الله (2009) مؤشرات كفايات المدرس، من صياغة الكفايات إلى وضعية المطابقة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب.
- 4- بن بوزيد بوبكر (2009) إصلاح التربية في الجزائر، دار القصة للنشر، الجزائر.
- 5- بوسعدة قاسم (2009) تقويم الكفايات التدريسية لأستاذ التعليم الثانوي، دراسة ميدانية لولايتي ورقلة وغرداية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر.
- 6- جاسم التمار (1996) بناء بطاقة مقننة لتقويم الكفايات التدريسية، مجلة مستقبل التربية العربي، المجلد الثاني، العدد السابع، وزارة التربية والتعليم، الأردن.
- 7- حمود رفيقة (2001) الاتجاهات العالمية في إعداد المعلم، مؤتمر الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية المنعقد في بيروت من 9- 10 تشرين الثاني.
- 8- رفاع سعيد محمد (1993) تحديد الاحتياجات التربوية لمعلمي العلوم في مدارس المرحلة الثانوية بجنوب غرب المملكة العربية السعودية، رسالة الخليج العربي، العدد 45، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- 9- السعدي ساهرة عباس قنبر (1996) بناء برنامج لتدريب الطالب المعلم على بعض مهارات التدريس وأثره في كفاياتهم المهنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.
- 10- السيد مريم أحمد علي (2005) بناء برنامج تدريسي قائم على الكفايات التعليمية لمعلمي التربية المهنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، وبيان فاعليته في تنمية الكفايات معرفيا وأدائيا، رسالة دكتوراه في التربية غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة عمان العربية. الأردن.
- 11- الشايب محمد (2007) علاقة أساليب الإشراف التربوي (التفتيش) بكفايات المعلمين التدريسية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، دراسة ميدانية بولايات (ورقلة، غرداية، الوادي)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران. الجزائر.

- 12- الشويطر عيسى (2004) تطوير برنامج تدريبي قائم على الكفايات التعليمية لإعداد معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن، وأثره في ممارستهم لتلك الكفايات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- 13- عبدالوهاب عبدالقادر (2008) درجة اكتساب الكفايات التدريسية من قبل طلبة المدرسة العليا للأساتذة أثناء الإعداد وعلاقتها بمشكلات التربية العملية (التدريب) من وجهة نظر الطلاب والأساتذة، رسالة دكتوراه غير منشورة في علوم التربية، جامعة الجزائر.
- 14- العزاوي رحيم يونس (2002) أثر برنامج تدريبي لمدرسي الرياضيات في استراتيجيات طرح الأسئلة على مهارات التفكير الناقد لطلبتهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق.
- 15- العون إسماعيل سعود (2005) دراسة تحليلية للكفايات التعليمية، واقتراح برنامج تعليمي لتنمية الكفايات الأقل امتلاكاً لدى معلمي المرحلة الثانوية في الأردن، رسالة دكتوراه فلسفة في التربية غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.
- 16- غريب عبد الكريم (2011) البيداغوجيا الفارقية، سيرورات وطرائق لتغيير المدرسة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب.
- 17- فؤاد محمد موسى (1997) فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات صياغة الأسئلة الشفوية وتوجيهها، والتعرف بشأن إجابات التلاميذ عليها لدى الطلاب المعلمين، رسالة الخليج العربي، 63/180، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- 18- الفرا فاروق (1982) تطوير بعض كفايات تدريس الجغرافيا لدى معلم المرحلة الثانوية بالكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- 19- فيليب بيرنو (2004) ترجمة: لحسن بوتكلالي، بناء الكفايات انطلاقاً من المدرسة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب.

- 20- اللحية الحسن (2006) الكفايات في علوم التربية، ط1، إفريقيا الشرق،  
الدار البيضاء، المغرب.
- 21- مرعي توفيق (1981) الكفايات الأدائية الأساسية عند معلم المرحلة  
الابتدائية في الأردن في ضوء النظم واقتراح برامج لتطويرها، رسالة دكتوراه  
غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة، مصر.
- 22- نشوان حسين (1990) نحو استراتيجية عربية حديثة للتربية العملية،  
دراسات تربوية، المجلد الخامس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض
- 23- ياغي محمد عبد الفتاح (1993) التدريب الإداري بين النظرية والتطبيق،  
دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.